

**امتحان السداسي الأول  
في مقياس  
الأطر النظرية المفسرة للاضطرابات النفسية**

أولى ماستر علم النفس العيادي

**الأسئلة:**

اجب عن الأسئلة وبدقة وتركيز:

**السؤال الأول:** امرأة قالت ما يلي "اشعر أنني فاشلة في الحياة، حتى لو قال لي الجميع

أنني ناجحة ومتفوقة في عملي؟ ما هو التحليل الظاهراتي لهذه الحالة- المرأة-؟ **4ن**

**السؤال الثاني:** ما المقصود من هذه العبارة " السلوكية الحديثة تعتبر جسر بين السلوك

والعمليات المعرفية؟ **4ن**

**السؤال الثالث:** لماذا تعد نظرية التواصل احد الركائز الأساسية في العلوم الإنسانية

والاجتماعية؟ وما أهميتها؟ ولماذا تم دمج نظرية التواصل مع النظرية النسقية؟ **6ن**

**السؤال الرابع:** كيف نشأ المنظور التكاملي؟ ولماذا تعرضت النظريات المفسرة

للاضطرابات النفسية للنقد؟ **6ن**

بالتوفيق

أستاذ المقياس

أ.د . عبد الحفيظ جدو

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عباس لغرور - خنشلة-



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم العلوم الاجتماعية.

الإجابة النموذجية في مقياس  
الأطر النظرية المفسرة للاضطرابات النفسية.  
أولى ماستر علم النفس العيادي

الجواب الأول: 4ن

ينبغي إتباع المبادئ الأساسية للظاهراتية وهي:

أ- المبادئ الأساسية:

- 1- الخبرة الذاتية للفرد هي أساس الفهم النفسي.
- 2- الإدراك الذاتي للعالم وهو الواقع الحقيقي للفرد.
- 3- كل إنسان يمتلك عالما ظاهراتيا خاصا به.
- 4- العلاج يقوم على الفهم التعاطفي.

ب- التحليل الظاهراتي:

المعالج لا يقول " هذا مجرد تفكير سلبي " ولا يبحث عن عقدة في الطفولة فورا.

بل يحاول أن يفهم كيف تعاش تجربة الفشل داخل وبعيها الآن.

ويسأل مثلا: كيف تشعرين عندما تسمعين كلمة فاشلة؟- متى بدا هذا الإحساس؟ ماذا يعني النجاح بالنسبة لك أنت؟

من خلال هذا الحوار يبدأ المعالج في الدخول إلى عالمها الظاهراتي الخاص- أي طريقة رؤيتها للذات والعالم دون فرض تفسيرات خارجية.

النتيجة: حينما تفهم تجربتها الداخلية بصدق، تبدأ في إعادة تنظيم نظرتها لذاتها وهنا يحدث ما يسميه

" روجرز " النمو الشخصي وتحقيق الذات.

الجواب الثاني: 4ن

تعد السلوكية الحديثة امتداد وتطوير لنظرية السلوكية التقليدية التي ظهرت مع "

واطسون " غير أنها تجاوزت الطرح الاختزالي الذي يحصر دراسة الإنسان في السلوك

الظاهر القابل للملاحظة والقياس، و تدمج في تحليلها العمليات المعرفية الداخلية بوصفها

متغيرات وسطية تسهم في تفسير السلوك الإنساني، بينما ركزت السلوكية الكلاسيكية على

العلاقة المباشرة بين المثير والاستجابة، أكدت السلوكية الحديثة إن الفرد ليس مجرد كائن

يستجيب آليا لمثيرات البيئة، بل هو فاعل معرفي يقوم بتفسير المواقف، وإدراك المعاني،

وبناء التوقعات واتخاذ القرارات التي توجه السلوك.. وعليه أصبح النموذج التفسيري الحديث يقوم على علاقة ثلاثية: المثير--- العمليات المعرفية---الاستجابة السلوكية. أي أن السلوكية الحديثة مثلت تحولا ابستمولوجيا- معرفيا- في علم النفس التجريبي وحافظت على المنهج العلمي التجريبي الدقيق للسلوكية، وفي الوقت نفسه تبنت الاهتمام بالعمليات المعرفية التي كانت ترفضها السلوكية التقليدية، فهي لم تتخل عن الأساس التجريبي ، لكنها وسعت مجال الدراسة ليشمل التفاعل بين البيئة الخارجية والبنية المعرفية للفرد.

### الجواب الثالث: 6

تعد نظرية التواصل احد الركائز الأساسية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، إذ تعالج الكيفية التي ينشئ بها الإنسان المعنى ويتبادلله داخل سياقات فردية وجماعية وثقافية ، وقد تطورت هذه النظرية كونها نموذجا رياضيا يهدف إلى تحسين نقل الرسائل إلى إطار معرفي واسع يفسر السلوك الإنساني، وبناء العلاقات وتشكل الهوية وإنتاج الخطاب وظهور الاضطرابات النفسية داخل الأنساق الاجتماعية.

فقد أبرزت نظرية التواصل إن الاضطراب النفسي ليس مجرد خلل داخلي، بل يمكن أن ينشا من أنماط تواصل غير فعالة، رسائل مزدوجة، غموض لغوي وانفعالي أو مستويات متناقضة من الإرسال والاستقبال داخل الأسرة.

وان إدماج النظرية التواصلية و النسقية في فهم الاضطرابات النفسية يتيح للباحثين والممارسين إطارا تحليليا غنيا يوسع التشخيص، ويعزز التدخل العلاجي ويرسخ أهمية البيئة الاجتماعية بوصفها عنصرا فعالا في التشكل والعلاج معا.

### الجواب الرابع: 6

أ- نشأ المنظور التكاملي نتيجة عجز النماذج الأحادية عن تفسير التعقيد الحقيقي للاضطرابات النفسية، فقد أظهرت البحوث منذ منتصف العشرين إن لا عامل واحد- بيولوجي أو نفسي أو اجتماعي- يمكنه وحده تفسير نشأة الاضطراب النفسي أو استمراره أو علاجه. ومع تراكم الأدلة العلمية في علم الأعصاب، والوراثة السلوكية وعلم النفس المعرفي ونظرية التعلق والسوسولوجيا.... ظهر بوضوح أن الاضطرابات النفسية تنتج من تفاعل دينامي متعدد المستويات بين الاستعدادات البيولوجية والعمليات النفسية ( المعرفية والاجتماعية)،العوامل الأسرية والاجتماعية والسياق الثقافي.

لهذا ظهر النموذج التكاملي كاستجابة علمية ضرورية لجمع العوامل في نموذج واحد قادر على تفسير التعقيد وتقديم تدخلات علاجية أكثر شمولية وفاعلية. ولقد أصبح هذا لمنظور اليوم احد الاتجاهات المركزية في علم النفس العيادي ، واحد الركائز الأساسية للبحوث التطبيقية والممارسات العلاجية الحديثة.

ب- تعرضت النظريات المفسرة للاضطرابات النفسية للنقد بسبب ما يلي:

1- النزعة الاختزالية.

- 2- محدودية الشمولية التفسيرية.
- 3- ضعف القدرة التنبؤية.
- 4- إهمال السياق الاجتماعي والثقافي.
- 5- قصور الأدلة التجريبية.
- 6- عدم التفسير التداخل المرضي.
- 7- التطورات العلمية الحديثة (تطور العلوم المعرفية والعصبية).
- 8- محدودية التوجيه العلاجي.

#### خلاصة:

لقد تم نقد النظريات المفسرة للاضطرابات النفسية لأنها جزئية غير تكاملية وذات قدرة تفسيرية محدودة، ولا تستوعب التفاعل المعقد بين العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وقد مهد هذا النقد لظهور المنظور التكاملي الذي أصبح النموذج الأكثر استعمالاً في علم النفس العيادي.

أستاذ المقياس:  
أ.د عبد الحفيظ جدو.